

الفصل الاول : مقدمة

مقدمة الدراسة:

يمكن القول وفي الحقيقة أن التكنولوجيا المتطورة والتحول الرقمي لها علاقة كبيرة بالمنظمات على اختلاف نوعية أنشطتها وأحجامها وذلك من منطلق مفهوم النظم المفتوحة التي تؤثر وتتأثر ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن متغيرات التنافسية ، والتعقيد، والتوجه العالمي، وعدم التأكد، تؤكد على أن التكنولوجيا المتطورة والتحول الرقمي تعتبر عاملاً أساسياً لإدارة المتغيرات السابقة .

ويؤدي العنصر البشري دوراً هاماً وكبيراً في مواجهة وإدارة تلك المتغيرات من خلال التكنولوجيا المتطورة ، كما يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي من خلال تقنياته دوراً هاماً وكبيراً في العديد من المجالات (١) (Rodney et.al 2019) ومنها عناصر تنمية رأس المال البشري في جميع مجالاته ، وخصوصاً في أحد المجالات الهامة المرتبطة بالإنسان وهو المجال الصحي ، ويشهد العالم الآن تحولاً كبيراً نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة الرعاية الصحية (٢) (متولي وآخرون ٢٠٢٣ م)، ويرجع جزء من ذلك إلى التحول الذي يشهده مجال الرعاية الصحية إلى البيئة السحابية لإدارة البيانات ، ويهدف الذكاء الاصطناعي إلى تحسين تجربة الموظفين وتيسير إدارة العمليات اليومية لإدارة الموارد البشرية ، إذ أن العمل في إدارة الموارد البشرية يتطلب دائماً مواكبة التغيرات التكنولوجية والتحول الرقمي التي تطرأ بين ليلة وضحاها بشكل مفاجئ .

وفي الحقيقة تحاول جميع المنظمات في القرن الحالي (القرن الواحد والعشرين) مواجهة تحديات تحويل الموارد البشرية لديها إلى قيمة تنافسية (٣) (Cintra et.al 2017) ، وهو ما يعرف بتنمية رأس المال البشري ، حيث يرتبط ذلك بالخطة الاستراتيجية للمنظمات الصحية محل الدراسة ، وانطلاقاً مما سبق يمكن القول أن الدراسة الحالية تبحث في أثر الذكاء الاصطناعي في تنمية رأس المال البشري بقطاع المستشفيات بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية .

أولاً: مشكلة الدراسة

من خلال الدراسة الاستطلاعية * التي قام بها الباحث والتي تمثلت في بعض الزيارات المتكررة لمستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمدينة الطائف والاطلاع الكامل على الدراسات السابقة باللغة العربية والاجنبية تبين أن هناك مجموعة من الظواهر التي ترتبط بمجالات تنمية رأس المال البشري وتقنيات الذكاء الاصطناعي ، ويتمثل

* الدراسة الاستطلاعية تمثلت في قيام الباحث بصياغة عدد من الاسئلة والتي اتخذت شكل الاسئلة المغلقة (عدد عشرة أسئلة) وتم توزيعها علي عدد ٣٠ موظف بالمستشفى محل الدراسة وذلك من خلال بعض المقابلات الشخصية أو بعض الاصدقاء وذلك بحكم اقامة الباحث في مدينة الطائف .

أبرزها في الآتي :

- عدم الإدراك الكامل لدى العاملين بالمنظمة الصحية محل الدراسة بأنه يمكن تحويل المورد البشري إلى رأس مال بشري يحقق ميزة تنافسية لدي المستشفى، وهو ما يعرف بعملية تكوين رأس المال البشري.

- المفاهيم المختلفة في مجال إدارة الموارد البشرية غير واضحة وغير مدركة تماماً لدى العاملين بالمنظمة الصحية محل الدراسة مثل (ماهية المورد البشري ، رأس المال البشري ، تكلفة رأس المال البشري ، إدارة رأس المال البشري، مؤشرات رأس المال البشري ، تنمية رأس المال البشري، ، حيث ترتب على ذلك عدم إمكانية توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية رأس المال البشري بالشكل الذي يحقق الفائدة من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحقيق بعض مجالات تنمية رأس المال البشري.

- هناك قصور في التشريعات الداعمة للإبداع والابتكار في بيئة عمل المستشفى محل الدراسة من ناحية ، ومن ناحية أخرى فأن وجدت فان نسبة كبيرة من العاملين لا يدركون ولا يعرفون عنها مما يؤثر علي العمليات التشغيلية المرتبطة بالإبداع والابتكار في المستشفى .

- غياب الثقافة التنظيمية لدي نسبة كبيرة من الموظفين في المستشفى التي تعزز عملية تحويل المورد البشري إلى رأس مال بشري، وغياب الحدود الفاصلة التي تبين الفروق بين المفاهيم المختلفة التي ترتبط بتنمية رأس المال البشري.

- قصور مهارات العمل الجماعي (العمل ضمن فريق) لدى العاملين في المؤسسة الصحية محل الدراسة باستثناء بعض الأقسام بالمستشفى والتي تتطلب بحكم عملها الزامية العمل الجماعي .

- من خلال عرض وتناول الدراسات السابقة * سواء ما تعلق منها بتقنيات بالذكاء الاصطناعي أو بمجالات تنمية رأس المال البشري سواء العربية منها أو الاجنبية لا توجد دراسة - في حدود علم الباحث - تناولت العلاقة بين المتغيرين، وإن كانت هناك بعض الدراسات القريبة منها ، ولكن تم تطبيق ذلك الدراسات في بيئات مختلفة أو هيئات مختلفة داخل المملكة العربية السعودية أو تناولت عدد من المتغيرات غير الذي تناولته الدراسة الحالية وهو ما يظهر جليا من خلال التعقيب علي الدراسات السابقة في الفصل القادم من الدراسة .

ومن خلال الظواهر السابقة يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في الآتي: بحث طبيعة العلاقة والأثر بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وعناصر تنمية رأس المال البشري بقطاع المستشفيات في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية - دراسة حالة مستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمحافظة الطائف. وبشكل أكثر توضيحاً أن تلك الدراسة تدور حول التساؤلات الآتية :

١- هل لدى العاملين بمستشفى الملك عبد العزيز التخصص المفاهيم الصحيحة بتنمية رأس المال البشري ؟

٢- هل توجد علاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي ومجالات تنمية رأس المال البشري بشكل مجمل ؟

* راجع الدراسات السابقة والتعقيب عليها في الفصل الثاني من الدراسة الحالية

٣- هل توجد علاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي ومجالات تنمية رأس المال البشري بمستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمدينة الطائف ؟

٤- هل هناك أثر لتقنيات الذكاء الاصطناعي على مجالات تنمية رأس المال البشري وذلك بشكل مجمل بمستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمدينة الطائف ؟

٥- هل هناك أثر لتقنيات الذكاء الاصطناعي محل الدراسة علي مجالات تنمية رأس المال البشري محل الدراسة بمستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمدينة الطائف ؟

٦- هل يمكن التوصل الي نتائج واستنتاجات من خلال بحث العلاقة والاثر بين تقنيات الذكاء الاصطناعي ومجالات تنمية رأس المال البشري ومن ثم تقديم التوصيات وخطة العمل اللازمة لتنفيذ التوصيات ؟

ثانياً : أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الأساسي للدراسة في بحث علاقة الارتباط والأثر بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومجالات تنمية رأس المال البشري في مستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمدينة الطائف. وينبثق من الهدف الأساسي الأهداف الفرعية الآتية :

١- إعداد إطار نظري للدراسة بما يخدم الجزء التطبيقي ، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة سواء باللغة العربية أو اللغة الأجنبية

٢- التعرف على مستوى توافر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمدينة الطائف ومدى إدراك الموظفين لها وعلاقتها بمجالات تنمية رأس المال البشري.

٣- التعرف على علاقة الارتباط والأثر بين تقنيات الذكاء الاصطناعي مجالات رأس المال البشري في مستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمدينة الطائف.

٤- التوصل إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات والتي تقيد في تقديم مجموعة من التوصيات التي تتعلق بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات تنمية رأس المال البشري التي ترتبط بطبيعة العمل في مستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمدينة الطائف.

٥- تقديم بعض المقترحات البحثية المستقبلية، والتي تشكل امتداد لتلك الدراسة، ويمكن لباحثين آخرين دراستها .

ثالثاً : أهمية الدراسة

تتبع أهمية تلك الدراسة على المستوى العلمي (الأهمية العلمية) من الآتي :

١- تتناسب هذه الدراسة مع متطلبات القرن الحادي والعشرين التي منها ضرورة بحث العلاقة والأثر بين استخدام الذكاء الاصطناعي ومجالات تنمية رأس المال البشري والذي يمثل العصا السحرية لاستمرارية وتقدم أي منظمة من المنظمات سواء في المجال الصناعي أو الخدمي .

٢- تتناول الدراسة بحث أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي على مجالات تنمية رأس المال البشري في شكلها المجلد والتفصيلي بمستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمدينة الطائف.

أما عن المستوى التطبيقي (الأهمية العملية) فتنبع من الآتي.

- تفعيل استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجالات تنمية رأس المال البشري في أي منظمة من المنظمات سوف يجعل المنظمة متميزة وقادرة على إدارة كل عناصر القيادة التحويلية لأي منظمة من المنظمات.

- تقديم مقترحات وتوصيات لمتخذي القرار في مستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمدينة الطائف، والتي ترتبط بمعرفة أكثر تقنيات الذكاء الاصطناعي تأثيراً في مجالات تنمية رأس المال البشري.

- تكشف الدراسة الحالية عن مقترحات بحثية جديدة في هذا المجال الحيوي الهام ، والذي يعتبر العمود الفقري في استمرار وتطور المنظمات وهو الذكاء الاصطناعي وعلاقته بمجالات تنمية رأس المال البشري وأثر ذلك في تحقيق التنمية المستدامة في القطاع الصحي وأيضاً باقي أجهزة القطاع الحكومي والاعمال والخاص.

رابعاً : فرضيات الدراسة

في ضوء ما سبق لقد تم صياغة الفرضيات لكي تتلاءم ومتغيرات وأهداف الدراسة وذلك على النحو التالي:

١- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تقنيات الذكاء الاصطناعي ومجالات تنمية رأس المال البشري في مستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمدينة الطائف. وينبثق منها الفرضيات الآتية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين التعلم الآلي التلقائي كأحد تقنيات الذكاء الاصطناعي والرصيد المعرفي الحالي كأحد مجالات تنمية و رأس المال البشري.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين النظم الخبيرة كأحد تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيق المهارات وتراكمها عبر العمل كأحد مجالات تنمية راس المال البشري.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05. بين الشبكات العصبية كأحد تقنيات الذكاء الاصطناعي وتنمية المهارات الحالية للموارد البشرية كأحد مجالات تنمية رأس المال البشري.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05. بين معالجة اللغة وسهولة الاستخدام كأحد تقنيات الذكاء الاصطناعي و توسع وعمق استخدام المهارات كأحد مجالات تنمية رأس المال البشري.

٢- لا يوجد أثر لتقنيات الذكاء الاصطناعي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05. علي مجالات تنمية رأس المال البشري في مستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمدينة الطائف.

وينبثق من تلك الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:-

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 05، للتعلم الآلي التلقائي كأحد تقنيات الذكاء الاصطناعي علي الرصيد المعرفي الحالي كأحد مجالات تنمية و رأس المال البشري.
 - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 05، للنظم الخبيرة كأحد تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيق المهارات وتراكمها عبر العمل كأحد مجالات تنمية رأس المال البشري.
 - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 05، للشبكات العصبية كأحد تقنيات الذكاء الاصطناعي وتنمية المهارات الحالية للموارد البشرية كأحد مجالات تنمية رأس المال البشري.
 - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 05، لمعالجة اللغة وسهولة الاستخدام كأحد تقنيات الذكاء الاصطناعي و توسع وعمق استخدام المهارات كأحد مجالات تنمية رأس المال البشري.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء منسوبي مستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمدينة الطائف حول اثر تقنيات الذكاء الاصطناعي على مجالات تنمية رأس المال البشري تعزى لمتغيرات النوع - سنوات الخبرة -المستوي التعليمي - المستوى الوظيفي.

خامساً: حدود الدراسة - تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- ١- الحدود الموضوعية: تشمل الأبعاد الخاصة بتقنيات بالذكاء الاصطناعي الموجودة في الدراسة دون غيرها من التقنيات الأخرى، وكذلك تشمل المتغير التابع وهو مجالات تنمية رأس المال البشري دون غيره من المجالات الأخرى.
- ٢- الحدود المكانية: تتمثل في مستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمدينة الطائف دون غيرها من المراكز الصحية الموجودة في محافظة الطائف أو المستشفيات التخصصية الأخرى الموجودة في مدينة الطائف أو المدن الأخرى الموجودة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية.
- ٣- الحدود الزمنية : تتمثل في بداية العمل في ذلك الدراسة والتي بدأت من شهر أكتوبر عام ٢٠٢٤ م
- ٤- الحدود البشرية: تتمثل في جميع منسوبي مستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمدينة الطائف بغض النظر عن النوع والمستوي التعليمي والمستوي الوظيفي وسنوات الخبرة.

سادساً: محتويات الدراسة- تشمل الدراسة خمسة فصول هي على النحو التالي

الفصل الأول: المقدمة

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

الفصل الثالث: الاطار النظري لمتغيرات الدراسة

الفصل الرابع: منهجية الدراسة

الفصل الخامس: الدراسة التطبيقية (التجريبية)

الفصل السادس: الاستنتاجات والتوصيات والدراسات المستقبلية